هم لها عاملون اعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصير ونحو
ذلك من القران والسنه كثير كل مولود يولد على الفطره وانما
ابواه يهودانه الحديث فيفرق بين فعل الرب وفعل العبد وانما هي
اعمالكم احصيها عليكم الحديث وغير ذلك مما لا يحصى ولما يجب كل عاقل
من الفرق الضروري بين حركة البطش وحركه المرتعش والكتاب
والسنه شاهد اصدق على الفرق بين فعل العبد وفعل الرب
ولا يعقل العاقل ان تلك الانفعال غير نحو الحركه والسكون والاجتماع
والافتراق وانها افعال العباد التي يمدحون عليها او يذمون وعلى ذلك
درج العقلا والمتعاملون والمتخاصمون من اهل الملل وغيرهم ومضى
السلف الصالح عليه ولم يتطلبوا الفرق في الدين ولا انتحال موجبات
التضليل في كل حين فلا يتجاوز الى غير ذلك في خلق افعال العباد والبحث
فيها وكونها ذوات حقيقة وباقيه في العدم او اعتباريه او الاراده او وانما اكسبها العبد صفة الوجود
مجرد التصميم والعزم او انها مقدورين قادرين كما قد روي عن بعض
الآل في الجامع حتى انتهت اقوال الاشعريه والمعتزله فيها الى اربعه
وعشرين قولا وقد رجع الجويني وابو اسحق ومن تبعهما الى القول
بان قدرة العبد هي التي اثرت في ذات الفعل وجدها بتمكين الله تعالى
ومشيئته من غير مشاركه مع انهم لا يسمون العبد خالقا والمعلوم

من الدين

من الدين ان الله سبحانه امر العباد بالطاعه له واعانهم عليها
بخلق الالات والاسباب ومدحهم على فعلها فلم يطع سبحانه
باستكراه فيكون مكرها لهم عليها ونهاهم عن المعصيه وبين لهم
طريقها ليزيح اعذارهم كما قال تعالى انا هديناه السبيل وهديناه
النجدين وقد تقدم ذلك فاستحبوا العمى على الهدى فلم سبحانه
مرتكبها لوقوعها على اختياره ولم يعص سبحانه بغلبه باستكراه حتى
يكون مقهورا اذ هو العزيز الذي لا يغالب بل امر تخييرا ونهى تحذيرا
فما كان منهم من الطاعات فلله فيه المنه كما في الحديث وما
كان منهم من المعصيه فلله فيه الحجه واليه الاشاره بقوله
صلعم فلا يلومن الا نفسه وكما قال تعالى قل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان
ولولا فضل الله الايه ولا يتجاوز الى غير ذلك في تحقيق خلق
الافعال من العبد او الله او مقدورين قادرين او ما هي ذوات
حقيقيه او اعتباريه الى غير ذلك من البدع وهذا الكلام المنقح والتحرير
المصحح جامع لدين آل محمد صلعم على الكمال قال في الجامع قال الحسن
اجمع آل رسول الله انه من احسن فلله عليه المنه ومن اسا فلله عليه الحجه
في اسائه وغير معذور في معصيته ولن يخرج الخلق من قدرة الله
وتدبيره وملكه وقال الحسن بن يحيى ومحمد بن منصور ان الله سبحانه خلق الخلق
وعلم ما هم عاملون قبل ان يعملوا وعرفهم طاعته وامرهم بها واعانهم عليها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)